

في رأس الملكة .. في ذلك اليوم!

يوم ١٦ أكتوبر سنة ١٧٩٣ ، أعدمت ماري أنطوانيت ملكة فرنسا وزوجة لويس السادس عشر وابنة أميرة النمسا مارياتريزا . .

وقبل ذلك بأربع سنوات وفي شهر أكتوبر أيضًا ، كانت ماري أنطوانيت تجلس في حديقة قصرها المسمى «تريانو الصغير» في قرية فرساي عندما جاء خادم يجري ويلهث ويتعثر . . ويقدم للملكة ماري أنطوانيت رسالة . وقبل أن ترفع الملكة رأسها لترى أو تسمع قال لها الخادم : انهضى مولاتي . . انهضى الرعاع قد ملثوا شوارع باريس . إنهم يزحفون الآن على قصر فرساي !

لقد كانت سنة ١٧٨٩ سنة رهيبية على الملكة ماري أنطوانيت فقد اشتعلت الثورة الفرنسية . وفقدت في هذه السنة ابنها الأكبر وأخاها . وقد حملها الشعب كل مصائب الدنيا فهي المسئولة عن الافلاس لأنها مسرفة وهي خائنة لأنها جاسوس للنمسا ، وهي التي أفسدت الحكم لأنها سيطرت على زوجها بشخصيتها القوية وبرجال ونساء الحاشية وكلهم من النمساويين . . ثم إنها لم تكن مخلصه لا لزوجها